الاجواء وزاد من عمليات القصف المدفعي ، خاصة في محور مرجعيون ·

ففي محور بنت جبيل ، لم تشهد المنطقة عمليات عسكرية هجومية من اي من الطرفين · وانحصر النشاط العسكري في هذا المحور بالقصف المدفعي من جانب « اسرائيل ، والانعزاليين ، باتجاه بلدة « بنت جبيل » ، والقرى المجاورة لها مع رد خفيف من الجانب الوطني عند الضرورة القصوى ·

الا انه بتاريخ ٢ تموز ١٩٧٧ قامت القوى الانعزالية بارتكاب مجزرة في قرية « يارين » الحدودية ذهب ضحيتها خمسة عشر مواطنا من ابناء البلدة بالاضافة الى خمسة جرحى معظمهم من النساء والشيوخ · وتفاصيل هذه المجزرة ان القوى الانعزالية قدمت الى البلدة من مثلث « دبل » ـ « رميش » ـ « عين ابل » ، على متن ناقلات جنود اعطتها اياها « اسرائيل » ·وعند وصولها الى البلدة اقدمت على قتل من صادفته في طريقها من دون اشتباك · علما بأن اهالي القرية كانوا قد اتفقوا مع الانعزاليين على تحييدها بحيث تمر دورياتهم من المثلث المذكور الى قرية « علما الشعب » الواقعة في الطرف الغربي من الشريط الحدودي ، دون ان يعترضها احد ، مقابلعدم تعرض الانعزاليين لبلدة · ولذلك عندما رأى الناس في البلدة ان الدورية الانعزالية قادمة ظنوا انها في طريقها الى « علما الشعب » ولكنهم فوجئوا عندما توقف افرادها في البلدة واقدموا على ارتكاب المجزرة ونسفوا عدة منازل ، بينما هرب شباب البلدة الى خارجها عبر الوديان ، ومن ثم نزح من تبقى من ابنائها بعد المجزرة الى القرى الخلفية ·

لم تكن الطريقة الغادرة التي اتبعها الانعزاليون مع قرية « يارين » امرا مستغربا ، وانما الامر المستغرب هو عدم اخذ الاحتياطات اللازمة · فاذا كان وضع « يارين » الجغرافي لا يسمح لها بمواجهة الانعزاليين وفتح جبهة قتال ضدهم ، فان المسلحين من ابنائها ، المتواجدين في داخلها كاف لاخذ هذه الاحتياطات وتجنيب البلدة مثل هذه المجزرة التي ذهب ضحيتها مثل هذا العدد دون قتال · علما بان الاجواء التي سبقت ارتكاب هذه المجزرة كانت تنبىء بأن امرا ما يعد لبلدة « يارين » من جانب العدو الصهيوني او من جانب الانعزاليين ، او من الاثنين معا · اذ قبل المجزرة بحوالي خمسة عشر يوما دخلت دورية صهيونية البلدة ليلا ونسفت بعض المنازل فيها واشتبكت مع عدد من ابناء البلدة كانوا يقومون بالحراسات · وعلى اثر ارتكاب المجزرة ، عادت الدورية الانعزالية الى قرى مثلث « دبل » و « عين ابل » و « رميش » بعد ان قصفتها مدفعية الثورة الفلسطينية وجيش لبنان العربي بشدة ، والحقيقة ان انسحاب الانعزاليين من يارين لم يكن نتيجة لهذا القصف · وانما نظرا لان مهمة الانعزاليين انتهت عند قيامهم بالعدوان على البلدة اذ يستحيل عليهم البقاء فيها لسببين :

الاول : عدم قدرة الانعزاليين على توزيع قواتهم ، لان القوات التي بحوزتهم في هذا المحور قليلة من ناحية العدد ·

والثاني : ان خط المواصلات بين قرى «المثلث» و « يارين » يبلغ طوله حوالي عشرين كيلومترا ، ولا تستطيع القوى الانعزالية تأمين الحماية له ، الامر الذي يعرض دورياتهم للخطر عند مرورها على هذا الخط ، فيما لو اتبعت القوات المشتركة اسلوب نصب الكمائن المتنقلة على طول الطريق ·

بعد مجزرة « يارين » بدأت المخاوف من ان يكون هذا العمل مقدمة لتصعيد الموقف